كان اماما محدثا فقيها ذا اطلاع واسع على نقول الفقه ودقائق الحديث ومعرفة تامة بالعلوم المتداولة .

دخل مصر وتوطنها وأخذ بها عن الشيخ احمد الحجازي الواعظ والمحقق احمد الغنيمي وكثير من المشايخ المصريين واجازه شيخه وتصدر للاقراء والتدريس بجامع الازهر .

ثم تولى المشيخة بجامع السلطان .

وكان منهمكا على العلوم انهماكا كليا .

فقطع زمانه بالافتاء والتدريس والتحقيق والتصنيف تربو مصنفاته على السبعين مصنفا (1) وكانت وفاته بمصر 1 - بديع الانشاء والصفات من المكاتبات والمراسلات - فرغ من جمعه في الجامع الازهر سنة 1029 - بولاق 1242 طبع حجر مصر 1275 مط شرف 1298 و 1301 و 1305 - مط كاستلى 1297 مط عبد الرازق 1305 - معه انشاء العطار يعرف بانشاء مرعى وانشاء عطار - عط الجوائب استانة طبعة ثانية 1299 ص 299 - مط الميمنية 1309 ص 94 2 - دليل الطالب في الفقه (فقه ابن حنبل) أنظر نيل المآرب بشرح دليل الطالب للشيخ عبد القادر ابن عمر الدمشقي 3 - عمدة الحكام - جمع فيه من اتفق عليه الصحيحان من أحاديث الاحكام - أنظر ابن الاثير الحلبي : احكام الاحكام وهو شرح عمدة الحكام 4 - الكواكب الدرية في مناقب الامام ابن تيمية طبع في المجموع المشتمل علي الدرر الخ من صفحة 137 إلى 231 - (مصر 1329) المرغني (الشيخ) محمد عثمان مصباح الاسرار في الكلام على مشكاة الانوار .

_____ .

(1) من مصنفاته كتاب نزهة الناظرين في تاريخ من ولى مصر من الخلفاء والسلاطين ترجم إلى اللغة الفرنسية بقلم الاستاذ فنتورا وطبع في مجلة مصر الفرنسية بالقاهرة سنة 1896